

عواصم من خطا

وأحفاداً تحولوا إلى مهاجرين ومقاتلين وشهداء لاسترجاع قرى أهاليهم أولاً. وتدور المعركة بين غرف عمليات سياسية وأمنية في بئر العبر نحو حرب مع تل أبيب من موقع «الدبشة» حتى «كريات شمونة».

الجنابة نفسها، مجتمع بين رغبة في موت دائم ورهبة من حياة، العيش في حذر بين النجاسة والطهارة، بين الحلال والحرام، العيش في مجتمع ينغل كالنحل في قرص ضخمة من الطين وجنة العسل، يحتشدون في التشييع والمظاهرات والمواكب، والمذابح الجماعية. يعتصمون ضد اتفاق ١٧ أيار/مايو ١٩٨٣، فيطلق النار عليهم. يتظاهرون ضد اتفاق ١٣ أيلول/سبتمبر فيتساقطون جماعات تحت جسر المطار.

يتكتلون حول القتل يحومون حول بعضهم في أيام عاشوراء أو كل أسبوع بعد صلاة الجمعة، وخطبتها السياسية.

«سندريللا» المظلومة «وأليسار» الثائفة

خطوة، فنظرة، ففكرة، وأصل إلى منطقة فرن «سندريللا» وأتذكر الحكاية نفسها، سندريللا تلك الفتاة المظلومة، والخادمة في بيت خالتها، المحرومة من العيش الكريم، تحلم بأمر على حصان أبيض، وفعلاً يتزوجها الأمير ويأخذها إلى قصره، ترى هل الشيعة تلك الطائفة المحرومة والمظلومة سابقاً هي سندريللا الطوائف؟ ها هي تصل إلى البرلمان والقصر والسلطان، لكنهم ما زالوا ثائمين بين سيف المعارضة وكرسي الدولة.

ينجبون أولاداً واجتهادات، يتناسلون ويموتون في عز الشباب، ويلحظ في ذلك أعمار الأمراء العامين والمكتب السياسي لـ «حزب